

الثورة العربية

حديث سائح
في الصحف

حصان الاسبوع

البحر

١٣٥١

التجديد
في طرابلس

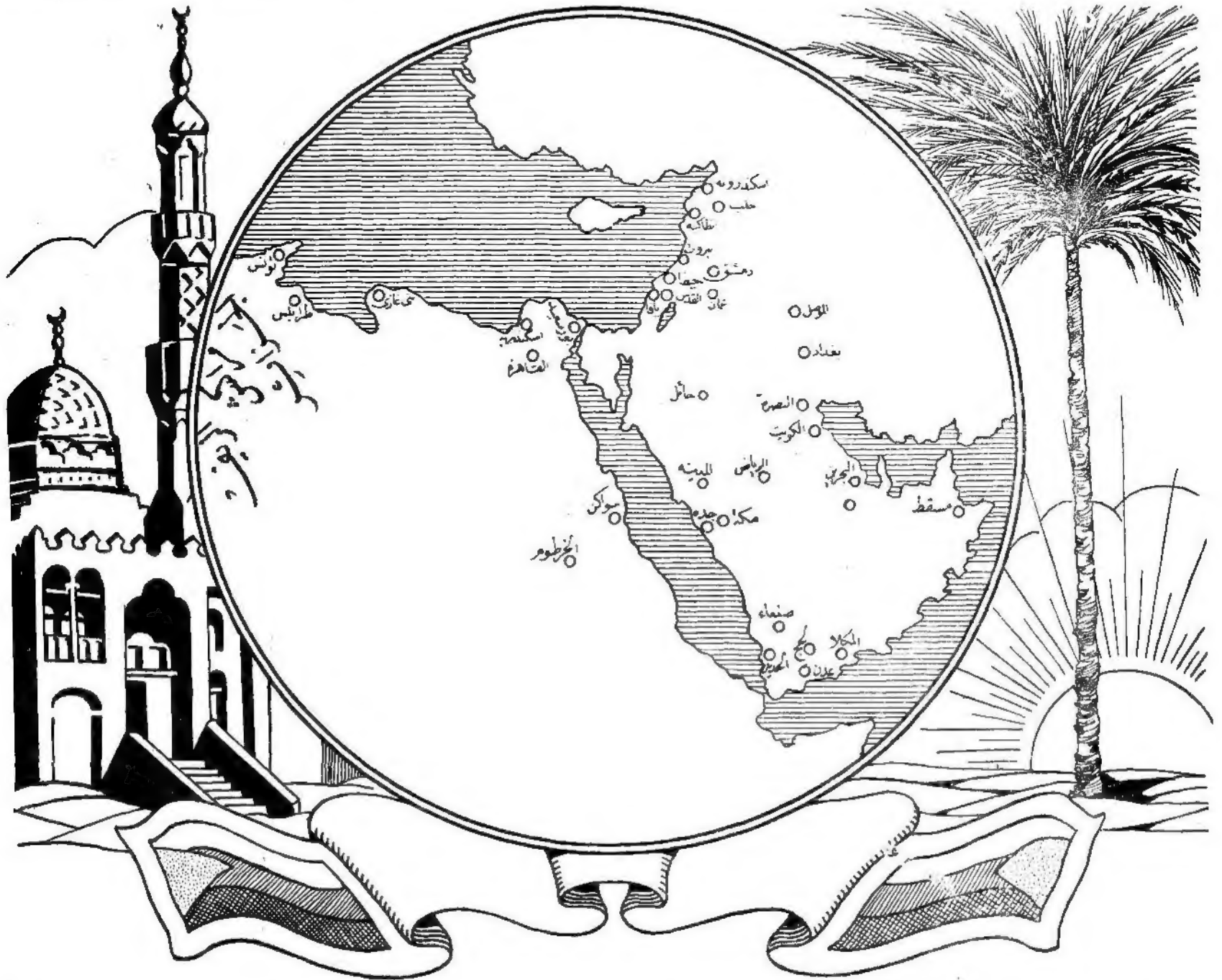
احمد شوقي

ومضات

الاستة الاولى

القدس الشريف (السبت) ٦ رجب ١٣٥١ - ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢

العدد ١١



يوم نابلس * تصدع الوفاء * د المصري * من النافذة

يوم السبت
٦ رجب ١٣٥١
٥ تشرين الثاني ١٩٣٢
**



العدد ١١

السنة الاولى
**

اسبوعية مصورة - نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول: عجاج نويحيى

محادثات الاسبوع

الحركة الوطنية في فلسطين

اين هي المدينة التي يجب ان يتخذ فيها الحزب الحرز للحركة الوطنية؟

لا عيب في نابلس، المدينة العربية الفتاة، «مستودع» النشاط القومي، «وزر كهراء» الوطنية في سورية الجنوبية، سوى ان اهلها الكرام اقل من مئة الف نسمة! فلو كانت هذه المدينة تضم من الاهل والساكن اضعاف ما هو عددها اليوم، لساقت الحركة الوطنية في فلسطين بعصاها، ولكنها عصا محبوبة تقيّة طاهرة! لا تعرف الهوادة في سبيل الحق والكرامة.

لا نقول هذا اطراءً لنابلس لأنها نابلس، ولا نيلاً من مكانة المدن الاخرى في فلسطين، ولكن لما كانت الحركة الوطنية في هذه البلاد لم تبرح «حركة تأهية» لا مأوى لها، ولا مقر تعرفه، ولا حرز حرز تعتصم به، فقد كان فقدان هذا المركز الى اليوم من اكبر الاسباب التي ساعدت في شلل الحركة الوطنية وفي توزيعها هنا وهناك توزيعاً ممقوتاً، جعلها كالسحابة التي في الجو تنتشر ثم تتكاثف ثم تظهر ثم تختفي، ثم هي لاشيء بعد طرفة عين. واذا كانت الحركة الوطنية عادة في البلاد المقهوره المجاهدة، تتخذ مقرها في العواصم حيث الحكومة المركزية، فليس بدعاً ان يخالف هذا الشرط في فلسطين، بعد ان اثبتت التجربة، ان «القدس» كانت على الدوام محلاً «للرقص في الظلام»، وهي شعوبية ايمية كأنها قطعة فسيفساء، كل حصاة منها ترد الى اصل غير اصل الحصاة الاخرى. واما يا فاهم تتقدم لتكون هي هذا الموئل.

يعجبك من نابلس ان الروح الوطنية فيها بريئة من كل تصنع، شبابها احسن غير، تتأوج سيما الوطنية في وجوههم بما وجأ تقرأ فيه سور الاخلاص والحمية جليلة، لا لبس فيها ولا ايهام. الوطنية في نابلس لا تعمل في الظلام. ولا تحنو رأسها لقاها او غاصب، هي الكلمة العليا، هي المستعالية على كل شيء. اضربت يوم ٢ نوفمبر اضرباً تاماً شاملاً، بينما كنت ترى حوانيت الوطنيين في باب الخليل في القدس مفتوحة على مصراعها، بين ابصار اليهود واسماعهم! وانك لترى دائماً العليل الوطنية، السقيم العقيدة، يستعين بفلسفة بالية ليستر عيبه فيقول: وما فائدة الاضراب، والحركة الوطنية ميتة لا قيادة لها! وهذه كلها اقوال فارونا افمالاً! والاضراب تعودناه واستعملناه فلم يفدنا شيئاً! وقس على هذه الاقوال المريضة. ولا ريب ان الذين «يرفعون جباههم» لاطلاق السنتهم بمثل هذا الكلام هم الفئة التي لا تجد انت لدائها دواء سوى ان يسيطر عليها الرأي العام سيطرة قوية فيجرفها رغم انها يوم الاضراب جرفاً، ويحطمها تحطيماً ان هي لم ترضخ لاجماع الامة.

ولماذا لا تقاطع الامة كل عضو اشل لا يشعر بشورها ولا يحزن لحزنها ويألم لآلمها؟ وأي فرق بين بائع الارض والسمسار ومالي السلطة، وبين الذي يخرج على اجماع الامة في يوم اضراب عام، فيفتح حانوته، طمعاً في بضعة درهمات، ويهزأ بالكرامة الوطنية، ويبدو غريباً عن الامة؟ ان امثال هؤلاء يجب ان تنبذهم الامة، وتعلن اسماءهم للبلاد، ليقاطعهم الناس ويبرأوا منهم كما برئوا هم من الامة بفعلتهم هذه.

ان من اكبر البلاء في اللجنة التنفيذية، انها اصبحت بلاء بنفسها وسيبياً لبلاء آخر، فلوهي اعتادت المحافظة على الكرامة كل المحافظة ونشرت اسماء امثال هؤلاء العصاة على الاضراب، لخدمت نفسها وخدمت الامة ايضاً. ولا يزال الناس يقولون: «الرزق السائب يعلم الناس الحرام».

امير الشعراء

احمد شوقي

(لاديب شاعر رقي في فلسطين ثم روم عنه اسمه في نثره كافي شعره)

وعت نفس شوقي القوة
الحس ما للطبيعة من مفاتيح
والوان ، فطبع في شعره
فتونها والوانها ، ثم البس
هذا كله تأثير شعوره بها
وحس عاطفته فظهرها كابرار
ريبع موسى الديول خالد
النضارة .

اما الحياة فقد اقبلت اليه
ضاحكة طروباً ، فلقبها ضاحكاً
طروباً ، ونسي او تناسى الحالة
القائمة ، ولذلك كان شعره
في الحياة يعكس نفسه في
حياته انعكاساً صادقاً والصدق
في تادية شوقي شعوره من
هذه الجهة اني بالعجب العجيب
وحلق في فضاء الالهام ،
واصبح شوقي من الشعراء
الخالدون .

قال بعض الادباء في مصر ان
شوقي كان شاعر الحياة
والحب ، نقل لنا صورهما



امير الشعراء المرحوم احمد شوقي بك

ما كنا نظن ان الابتسامة
تفيض ، والدعوة تفيض في
طرفه عين ، وما كان يدور
بخلدنا ان تتحول هذه البشاشة
المنتشرة في سماء البلاد العربية
الى كتابة خرساء . مات
شوقي شأن بني الدنيا ، وغاب
الجسم الهدم عن الابصار ،
وبقيت لنا خلجات نفسه
وزغات حسه ، مصورة في
اروع صورة وافتن منظر .
واقفر الروض ولكن اشعاره
ستعطر اردانه وتزين آفاقه
دامها وابداً .

وشوقي مراحي احساساته
بعيدة ، ونواحي تفكيره
متنوعة يعجز حصرها ويصعب
تحديد لها ، ولكن ناحيتين
اثنتين فقط من الجهة الفنية
الخالصة هما اوسع ذبوعاً وأكثر
سطوعاً . وهاتان الناحيتان هما
الطبيعة والحياة في شعر شوقي :

بجميع انواعها ، من بؤس وسعادة ، وجوى ومرح . وما كان لشوقي ان يحرق قلبه بؤساً في شعره وهو الذي يتنقل من نعيم الى نعيم .
او يحمل دموعه تترقق جأ بين سطور ، وهو الببلل الفرد الطائر من زهرة الى زهرة .

ولكن ريشته البديعة كانت ترسم لنا هذه النواحي رسماً يقصر عنه اصحاب النفوس الكسيرة والقلوب الملدابة .

والجانب الباسم في حياة شوقي حرمانا من الشعر الباكي الحزين ، ومنعنا من سماع الحان البؤس والاسى ، ومتعنا بالجلال والجمال وخلد اسم
الشاعر في دولة الادب . والشاعر رسول يؤدي رسالته على لونها الخاص بها فلا يسوغ لنا ان نطلب منه تادية رسالة غيره .

وهذه النفس المرحية التي لا تأنس الا بالبشر الزاهي ، ولا تشد الراحة الا في ظلال الفرح والانس ، حملته على ان يفكر حتى في تغيير الشعر الفنائى ،
ونقله من بين الالين والبكاء الى جانب القبة والضحك ، فيصبح وجه الشعر الفنائى ضاحك القسبات طلقاً . ولكن الموت الذي يستوي عنده الدين
يعلمون والذين لا يعلمون ، والذي لا يفرق بين النابئين الخالدين والجاهلين الخاملين ، حطم هذه الشيخوخة المباركة ولم يأبه الروح القوي والقلب الفتى ،
ولم يتم ظهور تلك الرغبات والفرغات بعد . هذه كلمة عجل في شوقي لاتسع لكلام عن نواحي حياته الشعرية كلها وستقوم بوجوب الوفاء للشاعر العظيم
والولاء للادب النضر القويم متى سنحت الفرصة وسمح الزمان .

والآن وقد سقط اللواء ومات امير الشعراء ، فلتجتم النفوس ، ولتطرق الرؤوس حزناً على فقدان العبقريه الفذة ، ورحيل الشاعرية العجيبة بل

اعجوبة الاعاجيب ما

ومضات

مراكيب!

في الانباء البرقية ان كنية عظيمة من السلاح مدفونة في احد الامكنة في طرابلس الغرب ، اهتدى اليها الايطاليون فضموها وهي بما خبا ثوار طرابلس ومجاهدوها ليستعينوا بها في غاراتهم ، ليس هذا موضوع الومضة ... وانما تنتهي البرقية بقولها : اما الذين دلوا على كين السلاح وقادوا السلطة الى مكانه فطرابلسيون من سكان البلاد ، هنا موضع العبرة ، طرابلسيون يستهينون بشهداء عشرين سنة بذلوا الروح دفاعا عن طرابلس ويبيعون دماءهم الطاهرة رخيصة بثمان بخص ... وقرأت في العام الماضي بياناً لعالم معمم طرابلسي يثني فيه على ايطاليا ويكذب كل ماشاع عن مظالمها وينعت عمر المختار بالعاصي الخارج .. حقاً ان البلاد المستعمرة المقهورة مهاكلفت في سبيل استقلالها وضربت اشرف المثل في الندا عن حريتها فلن تخلو من مطايا الناصب ومراكيب للاجنبي ... ومثل هؤلاء المطايا والمراكيب اشد خطراً على الامة وأفتك اذى في البلاد من الاجنبي الناصب .

الوطنية

قالت ام المصريين في بيان اخير اذاعته على الملأ « والفكرة الوطنية تسمو بمن يرتفع اليها وتهبط بمن ينحدر عنها » . وهذا قول محكم اذا لم يكن سر يانه في هذه البلاد كما تقتضي الوطنية الصحيحة فهو حقيقة راهنة في الامم الحية ...

ان مدى سمو الانسان في الشعوب المجاهدة لئيل حريتها هو مقدار ما لدى هذا الانسان من وطنية تتجلى في استعدادة للتضحية وشجاعته في الحق ، وجراته على العدو ، وانصرافه الى خدمة المجموع ، وتفكيره في انقاذ امته وعمله لخلاصها . والويل لمن ينحدر عن الوطنية ويتخلى عن الواجب فقصيره المبعوط في مجتمعه والازدراء في بيته ... ولو تبينت العيون المسددة اليه لوجدتها تنفتح شرراً وتتلظى جمرات وتودلوتلتهمه ... اما في هذه البلاد البائسة فقد تبدلت المقاييس فالسحسار يسمر ثم يظل يتيه غمراً وينتفع كبرا ولوانه ينضج غمراً ... وانه يتحدث في كل حين عن تضحياته في سبيل امته ويمنن الوطن بجهاذه من اجل حريته ولا يجد من يصفه او من ينظر اليه شزراً ... الا من كان في قلبه ذرة من ايمان وطني خالص .

ومقياس احترام الكثيرين للاشخاص هو مقدار ما لهؤلاء من نفوذ في دوائر السلطة ومدى ما يستطيعون انجازهم من مهام شخصية ، وضخامة الراتب الذي يتناولونه ، والكسبي الذي يتبواونه ولو كانوا

اعدى اعداء الوطن وألد خصوم البلاد .
وان الفرد مهما بذل للمجموع وضحي من اجل المجموع لن يصيب من احترامهم مثل كونه موظفاً في دائرة حكومية
هذا ضعف شائن في وطنيتنا يجب ان نبرأ منه

لأنه البعض قد تأثر ...!!

اخذ احد المتهمين في وطنيتهم ينشر في احدى الصحف الوطنية اسماء الذين باعوا اراضيهم من اليهود او سمسروا عليها وقد قال انه انما ينشر هذه الاسماء ليري الناس من هم الذين باعوا الوطن واستحقوا غضب الامة ولعنة الاجيال . وقد تتبع الرأي العام هذه الاسماء بشغف حتى فوجيء ببيان من المتهم المذكور يقول فيه حيث ان « البعض » قد تأثر مما اكتب فاني اقبل هذا الباب

« لان البعض قد تأثر » ياله من عذر واه وياله من حجة باطلة . ان هذا المتهم بوطنيته قد آثر رضاء « البعض » على رضاء الوطن . انه نشر بعض الاسماء فلما اوشك ان يسأل عن اقرائه الذين باعوا ... اقبل الباب . انه جبان يخشى تأثر البعض ولو كان هذا البعض من الخونة والسايسة الا نذال .

قرأ ذكي المني بيان المتهم المذكور وفيه يعتذر بتأثر البعض عن مواصلة نشر الاسماء فقال : ثق يا اخي ان هذا البعض الذي تأثر هو اليهود الذين يعز عليهم ان يهان البائع ارضه ، وأن يفتضح السمسار الذي يخلمهم فاعزوا الى السكاتب بالكف عن النشر وهددوه بدورهم ان يفضحوه وان ينشروا خبر صلتهم به وخدمته لهم فاذعن ... ان الوطنية التي تخشى تأثر البعض فلا تجهر بالحق ولا تنطق بالصدق لهي وطنية جوفاء من يفة

(...)

لامير السمر

افس كما تدري ودنيا بحالها ودهر رخي تارة وعسير
واحوال خلق غابر متجدد تشابه فيها اول واخير
تمر تباعا في الحياة كأنها ملاعب لا ترخي لمن ستور
وحرص على الدنيا وميل مع الهوى وغش وافك في الحياة وزور



يوم عظيم في نابلس

شهدت نابلس اليوم يوماً فريداً في تاريخها الوطني، ورأت مهرجاناً قومياً ليس له نظير، وتجلت روح الجهاد الاستقلالي اجمل تجل، بأسمى مظهر، وبدأت آيات قوة الشعب المتطلب الحرية، باهرة رائعة. والحديث عن هذا اليوم يطول، فهذه خلاصته للقراء الكرام كان حزب الاستقلال اقام اجتماعاً وطنياً في يافا منذ نحو شهر، وكان قرر وقتئذ ان يقيم اجتماعاً وطنياً ثانياً في نابلس بمناسبة يوم نوفمبر، وقيل هذا التاريخ وجه بياناً الى الامة طبع على حدة ونشرته الصحف اليومية، وجه فيه اذهان الشعب الى المخاطر التي تحيق به وتعمل على افنائه بسبب السياسة البريطانية الحاملة في مطاويها السياسة الصهيونية، فكان لنشر هذا البيان احسن الاثر في النفوس.

وفي هذا اليوم - الاربعاء - جعلت وفود رجال العرب وشبابهم الاحرار، تفد الى نابلس فحضر من شرق الاردن وفد مؤلف من راشد باشا الحزاعي وعادل بك العظمة، والدكتور صبحي ابو غنيمه، وحضر من بيروت الاستاذ علي ناصر الدين، وكان بعض الاستقلاليين في دمشق يريدون الحضور فالت شواغل السياسة الحاضرة هناك دون حضورهم فابرقوا معتذرين وحضر من القدس وفد كبير عرف منه نبيه بك العظمة واسماعيل بك النشاشيبي وسامي بك السراج. وحضرت وفود فلسطين من يافا وغزة والرملة وقلقيلية والخليل وطولكرم وحيفا وعكا وصفد ويسان والناصر وجنين وبيت لحم واليرة. فتألف من هذه الوفود الكريمة مهرجان كبير. واحتشد اهالي نابلس بالآلاف، وخاصة العاملون المخاضون والشباب الاحرار وكانت الجماهير الواقعة خارج بناية «السينما» التي اقيم فيها الاجتماع أكثر بكثير من الذين دخلوا ابتداء الدعوة. ولو تيسر مكان يسع العشرة آلاف لغص المكان بمن يحضر.

وكان ترتيب الاجتماع واعداً بالغين حدهما في الاقنم والنظام، فشكر اللجنة التي اشرفت على ذلك، وخاصة زعيم الشباب اكرم افندي زعيتر والاستاذ العامل محمد علي افندي دروزة.

وكان اعضاء هيئة حزب الاستقلال قد حضروا وهم رشيد افندي الحاج ابراهيم مدير البنك العربي بحيفا، وصبحي بك الخضراء، والدكتور سليم افندي سلامة، وفهمي افندي العبوشي، وعجاج افندي نويهض. ثم بعد افتتاح الاجتماع وصل حربي افندي الايوبي، ومعين بك الماضي، وكان ينتظر ان يصل عوني بك عبد الهادي امين السر العام للحزب من حيفا بعد الظهور، فكان وصوله ايضاً بعد افتتاح الاجتماع. هؤلاء السادة وعزة افندي دروزة واكرم افندي زعيتر هم الهيئة الحاضرة لحزب الاستقلال العربي.

وقد تناولوا طعام الغداء على مائدة عزة افندي واخذت لهم صور بمناسبة هذا الاجتماع مع ليف من الاخوان منهم احمد افندي الشقيري وعلي افندي ناصر الدين.

افتتح الاجتماع الاستاذ عزة افندي دروزة، بكلمة عامة بليغة في حالة الامة الحاضرة، كانت جامعة مانعة، وجعل يقدم الخطاب بحسب ترتيب معد لذلك فخطب السادة صبحي بك الخضراء والاستاذ علي افندي ناصر الدين والاستاذ عيسى افندي البندك صاحب «صوت الشعب» والاستاذ حمدي افندي الحسيني، والاستاذ اكرم افندي زعيتر، والاستاذ فهمي افندي العبوشي والاستاذ احمد افندي الشقيري والاستاذ عجاج افندي نويهض صاحب «العرب» وسماحة الاستاذ الشيخ سليمان افندي الناجي القاروق صاحب «الجامعة الاسلامية».

وكانت الخطب كلها تصيب الحز، وتقع على الفصل، ويتلقاها الحشد الكبير بالاستحسان البالغ، فصور كل خطيب ناحية من نواحي الحياة الوطنية الرائدة، ذا كراً للداء وواصفاً للدواء، فالتقت القلوب حماسة استقلالية. وحمل أكثر الخطباء على سياسة الترقيع والاستخذاء للاجنبي الغاصب، وكان لحفلات «الشاي والبكوكيت» ذكر عطرت الاجتماع رائحته! وعلى الجملة اصاب الخطباء اوفر حظ من التوفيق، وكنت علمت ان امين السر العام للحزب المحامي عوني بك كان من المراد ان يتكلم في هذا الاجتماع، ولعل تأخر وصوله كان المانع له من الكلام.

ولاشك ان الجمهور سيطلع على خلاصات هذه الخطب الرائعة في الصحف اليومية. وخطب الدكتور ابو غنيمه باسم وفد شرق الاردن، فوقعت نكتة «بيضاء» اثناء كلامه من السيد حمدي الحسيني كان لها وقع مستظرف في النفوس، ذلك ان ابا غنيمه بما قاله انه قد يقال عنه بعد رجوعه الى عمان انه خطر وانه كذا وكذا وانه شيوعي.. قضا طعنه السيد حمدي الجالس الى جانب النبر: اهلا بالرفيق!! والغزى ظاهر!

وتكلم السيد رشيد افندي الحاج ابراهيم في الحركة الاستقلالية في فلسطين والبلاد العربية وان هذه الحركة واحدة الهدف والغاية. ثم اقترح احد الحضور ان يسمع الحشد كلمة من اديب العربية الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي، وقد كان جائعاً في مكان قريب من النبر، فاعتذر الاستاذ واشتد في الاعتذار، فامطره الناس صواعق من التصفيق تصم الاذان، فنزل على حكم الشعب واعتلى كرسياً ووقف وقفته الجذابة وقال كلمة داوية وعت ذا كرقي منها: -

« ان امة لا يروها ما شربت من معين هؤلاء الخطباء الافذاذ، خطباء الدهر، هيئات ثم هيئات ان يروها النيل والفرات ودجلة وكوثر الجنة التي وعد بها التقوى ».

والذي نستخلصه لقراء العرب من هذا اليوم الكبير الامور التالية: - (١) ان حزب الاستقلال العربي قد وفق في اجتماعه هذا توفيقاً كبيراً للغاية. (٢) ان حضور الوفود المذكورة من مختلف انحاء البلاد كان دليلاً على ان حزب الاستقلال من المكاة في النفوس وهذه اول مرة في السنوات الاخيرة نرى وفداً من شرق الاردن يتجشم مشاق السفر من عمان الى نابلس لمشاهدة اخوانه مثل هذا اليوم. (٣) ان الروح الوطنية الحقة اخذت تتعمد على الاساليب العتيقة في سياسة الحركة الوطنية، ولعل حزب الاستقلال بتوجيه اذهان الامة الى وجوب مقاومة السياسة الانكليزية المنطوية على وعد بلفور يخدم البلاد احسن خدمة. ولعل في الاسبوع التالي ارسل اليكم بعض خلاصات الخطب التي القيت. (مكاتبكم)

رسالة تونس

(وردتنا هذه الرسالة بعد طبع صفحات رسائل بلاد العرب)

ذكرى الشهيد عمر المختار للجهاد الطرابلسي

بمناسبة مرور سنة على اعدام زعيم الحركة الوطنية في طرابلس الغرب المجاهد الكبير عمر المختار ، اقام الشبان المسلمون في تونس اثر صلاة المغرب احتفالاً بنادي حزب الاحرار الدستوريين ، ولقد غص النادي بمجاهير الاحرار الدستوريين ويتقدمهم المهاجرون الطرابلسيون من ابناء القطر الشقيق ، وعلى رأسهم المجاهد الكبير الطرابلسي راسم بك كعبار.

سفر الوفد التونسي الى باريس

سافر في بحر الاسبوع الماضي الوفد التونسي الى باريس بقصد مواجهة حكومة باريس بالحالة الراهنة بتونس والسعي لدى المقيم العام الفرنسي بتونس الموجود اليوم في باريس لتخفيف الضرائب وانقاص النفقات الادارية وعرض المطالب التونسية على حكومة فرنسا .

(العرب) : نرجو من حضرة المراسل ان يشرح لقراء «العرب» في رسالة مقبلة مهمة الوفد بالتفصيل وبيان المطالب التي يريدونها وكيف كان ايفادها .

تأسيس جمعية اسلامية لمقاومة الكحول بالجزائر

علمنا من القادمين علينا من الجزائر القطر الشقيق انه تأسست هناك جمعية اسلامية لمقاومة المسكرات والكحول ، بعد ان تقش الادمان الضار المنافي للدين والاخلاق والتربية . وكان لتأسيس هذه الجمعية صدى مستحب للغاية في جميع انحاء القطر فاقبل الشبان اقبالا عظيما للا تنظيم في سلك هذه الجمعية . ثم ما لبثت الجمعية تعقد اجتماعاتها الادارية قسمت اعمالها ووضعت برامج العمل واتخاذ النجع الوسائل لمكافحة هذه الآفة التي يحرمها الشرع الحنيف والعقل .

٢٠ أكتوبر ١٩٣٢ مكاتبكم في بنزرت (تونس)

وفاء وميه

منيت الاسرة النشاشيبية في القدس بفقد كبير من وجهائها واعيانها هو المرحوم الحاج خليل افندي النشاشيبي عن عمر كامل ، وجرى للفقيد مأتم حافل يوم الاثنين الفائت ، وشيعت جنازته تشييعاً مهيباً مشى في موكبها الاعيان والوجهاء وخلق كثير من الناس مما دل على مكانة الفقيد وعلو منزلته ، وكان رحمه الله جم الفضائل بقي البيرة فالاسف لفقدته عام . و«العرب» تقدم خالص التعزية بفقدته الى انجاله السادة فخري بك النشاشيبي واخوته المحترمين ، وعموم العائلة النشاشيبية الكريمة . نغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ، والههم آله حسن العزاء والصبر الجليل .

مهمته الحال في دمشق

ان التجربة الاخيرة — وماذا تريد فاخوان التعاون الزيه يأبون الا ان يسموا فعلتهم هذه تجربة — اقول ان التجربة الاخيرة انتهت او كادت تنتهي بما تنبأ لها العقلاء المخلصون رغم الاجتماعات التي يعقدها «اخوان التعاون» الواحد تلو الاخر ورغم الاشاعات التي يروجونها هنا وهناك . وبرز هذه الاجتماعات اثنان عقدا مؤخرًا ، الواحد في بيت الاستاذ فارس الخوري والاخر في بيت الاستاذ عفيف الصلح وانقضا كما انقض غيرهما من الاجتماعات اي بالاتفاق التام سائداً الصفوف ١١ وبالعزم الصادق على الاستقالة اذ لم تكن المعاهدة «شبيهة» بمعاهدة العراق ١١ اما الاشاعات فاخرها واعلقها بالنفوس كتاب بحث به ممثل فرنسا الى رئيس جمهورية التعاون يقول فيه انه «سيمطيهم» بمعاهدة تنبه بموادها بعض مواد المعاهدة العراقية الانكليزية . وكلا الفريقين مازح او مداعب فلا معاهدة ولا استقالة والشيء الوحيد الجدي والصحيح هو اهم يتفاهمون حتى بات احد «الاخوان» يقول في المدة ١١٦ : وما في المدة ١١٦ ؟ ما فيها شيء .

وفاء قاضي القضاة في بيروت

فقدت الامة الاسلامية في بر الشام بفقد قاضي قضاة الجمهورية علماً من اكبر علمائها وكبيراً من خيرة كبرائها هو الشيخ محمد حسن الكسبي وقد تقاطرت وفود البلاد من كل صوب الى بيروت تشيع الفقيد الجليل الى مرقده الاخير رحمه الله رحمة واسعة والههم الملة الاسلامية على فقده جميل الصبر

قاضي القضاة

الذي منصب قاضي القضاة في الجمهورية بعد فاجعتها بفقد الاستاذ العالم الفاضل الشيخ الكسبي . وقد اصبح في حكم المقرر تعيين سماحة الشيخ محمد علي الانسي قاضياً لبيروت ورئيساً لمحكمة التمييز الشرعية

قالت القطم :

الخديوي السابق

والمسألة الصهيونية

جاء في تلغراف لشركة روتر من لندن ان سمو الخديوي السابق اقترح في حديث اقترأه سماه «حلا بسيطاً» للمسألة اليهودية العربية (الصهيونية) في فلسطين

وخوئ هذا الحل ان يصير اليهود كلهم عرباً . وقال انه لما كان اليهود من اصل عربي فانهم يعودون بذلك الى الخطيرة ولا يلزمهم ان يغيروا ديانتهم ولغتهم بل ان تثقيفهم العربي ينتفع من تثقيفهم الشرقي ولكن يجب عليهم ان يسيروا بحذاء انهم عائدون الى وطنهم وانهم ليسوا دخلاء .

ومع ذلك يجب استبقاء الانتداب البريطاني مدة جيل فيما يظن .

رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

رسالة طرابلس — برقة

لرسل « العرب » الخاص

العهـد المـدني في طرابلس الغرب ! حول بيان المارشال بادوليو والي طرابلس -- برقة

أصدر المارشال بادوليو — قبل أيام — بياناً جديداً جاء فيه :

« ألغى الحكم العسكري في مناطق (الجبل) ، (اورفلة) ، (مزدة) ، (الشورف) . وفي المنطقة الجنوبية الشرقية (أراضي سرت ونوفيليا) . واصبحت هذه المناطق تدار من قبل السلطات المدنية (١٢) .

وقد بقيت السلطات العسكرية في منطقتي الحدود الجنوبية الغربية (نالوت وغدامس) وفي الحدود الجنوبية (رسجا، مرزق ، براك ، غات) .

وان تطبيق هذا النظام الإداري المدني الجديد حتى في المناطق الداخلية من المستعمرة يدل على هدوء الحال واستتباب الأمن في طرابلس الغرب . » ١ .

قرأنا هذا البيان كما قرأه غيرنا في الصحف المصرية أو السورية وكل من قرأه — بلا شك — يستخرج منه المعنى الآتي :

لقد سكنت الأحوال في طرابلس الغرب وهذات النفوس تماماً واطمأنت الحكومة المحلية كل الاطئنان واقتنعت بالغاء الحكم العسكري

في تلك المناطق واستبداله بالحكم المدني . ١

وان البلاد الطرابلسية البرقاوية التي كانت منذ (٢٢) عاماً مجزرة بشرية ، سالت في خلالها الدماء أكثر من الماء ؛ ستفرل بعد الآن

في ثوب الهدوء والراحة والسعادة .

وان الشعب الطرابلسي البرقاوي الذي قاسى من العذاب وتقطيع الاوصال والاهانة والنل والهلاك ما لم يقاسه شعب آخر ، منذ

عرفت وقائع التاريخ ، سيصبح بعد هذا البيان شعباً سعيداً ، لا هم له الا الانكباب على الاعمال الزراعية والتجارية ... وغيرها .

هذا هو المعنى الذي يتبادر الى ذهن قراء البيان ، وانهم لمعدون حقاً ، لانهم وان سمعوا اشياء كثيرة عن سياسة الطليان في طرابلس — برقة وعرفوا

انها سياسة افناء على طول الخط وعرضه ، الا أنهم لا يعرفون كثيراً عن النفسية الايطالية ، خاصة نفسية الذين أسندت اليهم مقاليد الاحكام في تلك البلاد .

اما بالنسبة إلى أبناء ذلك الوطن المكوم الذين اعتادوا سماع مثل هذه البيانات والبلاغات والناشير التي لا تتصل الفاظها بمعانيها ولا تدل على الواقع

والحقيقة . فهذا البيان الذي نحن بصددده ايضاً لم يوضع الا لغاية سياسية ، هي انعكاس صدهاء في الغرب الذي تتهم دوله — لاسيافرنسا وانكلترا —

الطليان بالمعجز عن تسكين الحال في طرابلس — برقة حيث ما انفكت نيران الحروب تشتعل فيها (٢٢) عاماً . ولا زلنا نذكر ما قاله الافرنسيون

للطليان عند البحث عن قضية الحدود : « .. يجب على الطليان اولاً ان ينهوا مهمتهم ويطلقوا لحيب الحرب ويسكنوا الاحوال قبل البحث

في قضية الحدود .. » كما انهم يقصدون من وراء انتشار هذا البيان في الشرق تخدير اعصاب العرب والمسلمين وتوجيه انظارهم الى غير ناحية

القطر الطرابلسي — البرقاوي ، وتخفيف شيء من حدة غضبهم وغضبهم لقساوة الفظائع التي ينفذونها في رقاب اخوانهم ، وذلك ما جعل المفوضية

الايطالية في مصر وفي تونس تديعان هذا البيان على الجمهور ...

قلنا ان هذا البيان لا يدل منطوقه على حقيقة واقعة وانه عبارة عن حروف اذيت في بوقعة سياسية ثم سكبت في هذا القالب فكان

هذا البيان . وذلك لان الطليان منذ هبوطهم الى ارض طرابلس — برقة واحتلالهم المدن الساحلية « طرابلس الغرب وبنغازي والحسن ودرنة

وطبرق .. » الى يومنا هذا لم يجبروا على إلغاء الحكم العسكري فيها مع انها مستسلمة هادئة محصورة بين البحر وسور عالٍ أنشأه الطليان

من البحر شرقاً الى البحر غرباً .

ولان الحكومة الايطالية لم تمتد في ادارة هذا القطر الا على القوة الفاشية التي بها تلقي الرعب الهائل في النفوس الملتهبة حقناً ونفوراً

فتركن الى السكون مضطرة مكرهة ، حتى اذا سنحت فرصة اندفعت اندفاع السهم نحو الانتقام من المغتصب الظالم ، وهل استطاعت الحكومة

الايطالية رغم استعدادها العام في البحر والبر والهواء أن تذلل هذه النفوس الحياشة وأن تطفي النار المتأججة ؟ ...

ولأن الطليان يستحيل عليهم ان يثقوا بالاهلين او يأمنوا لهم مهما أظهر هؤلاء من الطاعة والهدوء ، كما ان الاهلين يستحيل عليهم هم الآخرون ان يثقوا بالطليان مهما كانت اعمال هؤلاء خلاصة جذابة ...

واذا كان الفاشيست لم يحسنوا الظن بأمتهم نفسها فسلطوا عليها القوة حتى ارهقوها إرهاقاً جعلها لا تفكر في غير اغتيال المتسلط والتخلص منه ، أفيمكن ان يحسنوا الظن بالمسلمين العرب ، الذين لازالت دماء ابنائهم سخينة فائرة ، احساناً يحملهم على اخلاء تلك المناطق البعيدة عن السواحل من الجنود القوي ؟ زد على ذلك ان الحكومة الايطالية في طرابلس — برقة مهتمة كل الاهتمام بتجنيد الوطنيين الذين لم يجدوا الا الالتجاء الى التجند بعد ان كاد الفقر والجوع يقضي عليهم حتى اصبح عدد المتجندين من الوطنيين اكثر بكثير من غير المتجندين ؟

إذا لم هذا الاهتمام بالتجنيد ما دام الحكم العسكري قد انقضى ؟

ان للايطاليين من وراء هذا التجنيد غاية بعيدة هي : تدريب اهل البلاد على الانظمة العسكرية لحين الحاجة ، وهذه الحاجة لا يعرفها احد بقدر ما يعرفها الافرنسيون .

وهل مطامع الطليان في تونس سر من الاسرار ؟ الم يذكر البيان نفسه بقاء القوى العسكرية محتشدة في الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية ؟ ما معنى ذلك ؟

الم يصرح زعماء الفاشيست على رؤوس الاشهاد بأن فرنسا وانكلترا غمطتا حقهم من غنائم الحرب العامة ؟

انظر ما كتبه احدى جرائد طرابلس الغرب لسان حال الطليان في (٣١ مارس سنة ١٩٣٢) : « ان ايطاليا وان تكن خرجت ظافرة من تلك الحرب الضروس فانها لم تنل نصيبها من الغنائم التي ذهبت لقمة سائفة في افواه الافرنسيين والانكليز . »

الم يصرحوا بأنهم احق من الافرنسيين في ضم تونس اليهم ؟ وأن سورية يجب ان تدخل في حوزتهم ؟ . انظر الى ما نشرته جريدة (التريبون) عن حقوق ايطاليا : « من الاسف ان فرنسا الى الآن لم تفكر في اصلاح خطأها الذي ارتكبته في تقسيم غنائم الحرب ، فتعترف لاطاليا بتلك الحقوق من الغنائم اسوة بحلفائها ... »

« ليس من العدل ، لا بل من الظلم ، ان يقتسم حلفاء ايطاليا غنائم تلك الحرب التي خاضت غمارها معهم ، دون ان يحسبوا لها اقل حساب ، ولا ان يعددوا اليها بانتداب (١١٩) من الانتدابات التي وزعوها فيما بينهم ، مع ان ايطاليا أحوج منهما لاستملاك بلاد تؤوي شعبها المنتشر في انحاء المعمورة ، فمن الواجب أن تعلم فرنسا ان الحق في جانب ايطاليا .. » أما اذا خطر ببالك ان تسأل الطليان عن سبب صرف جهودهم نحو الحدود بين طرابلس الغرب ومستملكات فرنسا لاجابوك بأنهم يخشون تسرب الثوار الطرابلسيين البرقاويين منها لاثارة النفوس وخلق القلاقل والحروب ؟ . والآن يريد الفاشيست أن يرغبوا الناس على الاعتقاد بانتهاء الحرب في طرابلس العرب لاسيما بعد الفتك بالشهيد عمر المختار دون ان يحسبوا للظروف حساباً ، او غاب عن بالهم أن الليالي جبال تلدن العجائب ؟ . وهل يغرب عن افكارهم ان ثورة الصدور لن تنطفئ على مدى العصور ...

التمرينات الحربية الإيطالية في طرابلس الغرب

قامت الحكومة الفاشيستية في (٨) آب سنة ١٩٣٢ بتمرينات عظيمة جداً في البحر والهواء والبر ، اشترك فيها (١٠٠) مدرعة واكثر من (٢٠٠) طائرة ، قسمت هذه القوى الى فريقين متخصصين وادخلت طرابلس الغرب في منطقة هذه التمرينات الحربية وخضت بالفريق الخاص للفريق الوطني واختيرت جهات (بروجيا) للتمرينات البرية اشترك فيها (٥٠) الف جندي .

حضر هذه التمرينات الوزراء والرؤساء والقواد ليشاهدوا استعداد الدولة وكفاءة قوادها عن كسب واستمرت التمرينات الى صباح (١٠) آب سنة ١٩٣٢) وكاف حكم المحكمين فيها : عدم استطاعة عدو ما الاعتداء على ايطاليا داخلاً وخارجاً ...

اطاليا تجرد اهل طرابلس وبرقة

اصدرت روما امراً رسمياً — ايلول ١٩٣٢ — بوجوب تجنيد الطرابلسيين البرقاويين من سن السادسة عشرة الى سن الستين .. ما هو قصد الفاشيست ياترى من هذه التمرينات الكبرى التي اشتركت فيها قوى الدولة جميعاً والتي اعقبها امر التجنيد الاجباري للشباب والكهول في طرابلس — برقة ؟ هل صمم الفاشيست على خوض معارك لاسترداد حقوق ايطاليا المهضومة في الحرب العالمية ؟ هل قرر الفاشيست احداث حركات عدائية على حدود تونس ؟ هل من مطمع للفاشيست في سورية ، كما شاع ذلك بعد الاتفاق التركي الايطالي ؟ هل في هذه الحركات الفجائية راحة للتهديد والوعيد ... ؟

هذه اسئلة منها تفائلنا لدى الاجابة عليها لا نستطيع ان نقول اقل من ان الفاشيست عازمون على اقتحام الاخطار وخلق المشكلات تجاه اهداف معينة لا تغرب عن الدول المفصودة بالتهديد والوعيد ، فان الخطب النارية التي القاها زعيم الفاشيست ورجال السياسة في ايطاليا في هذه الشؤون لا زالت ماثلة ام الاعمين .

فان تحقق ما يرمي اليه الفاشيست ووقعت الواقعة فستكون حرب وقودها المسلمون يقودهم المتسلطون ليسفك بعضهم دماء بعض ... فهل

لهذا الليل من آخر ... ؟

تصدع الوفد المصري

اسباب ونتائج

لم يفاجأ أحد نبأ تصدع الوفد المصري ذلك التصدع الذي اسفله الشرق العربي قاطبة ، لما ينتظر ان يكون له من التأثير في مستقبل مصر وتقلبات الحال السياسية فيها . ونحن لا نريد ان نعالج المسألة من وجهة نظر أحد الفريقين المتنافسين فيها لا يزالان في نظارنا يؤلفان الوفد المصري الذي كان وسيظل ان شاء الله رمز أمان المصريين ومحط آمالهم .

وليست الاسباب التي ادت الى هذا التصدع بنت اليوم ، بل هي قديمة يرجع تاريخها الى ما قبل سنتين او اكثر ، ولكنها لم تظهر بشكل علني الا في اثناء البحث في امر الوزارة القومية في اوائل السنة الحالية ، ثم وقع الانفجار اخيراً وكانت مسألة الغرايبي باشا سبباً مباشراً له . واهم هذه الاسباب يرجع الى طريقة تأليف الوفد المصري . فقد الفت هيئة الاولى من سعد واصحابه ، ولما تقوا حلت عليهم هيئة ثانية فثالثة ، حتى اذا ما استتببت الحالة في النهاية ، قرر المفطور له سعد باشا ان يكون الوفد مؤلفاً من هذه الهيآت الثلاث ، وهي غير متجانسة بالطبع ، وان تكون الى جانبها هيئة اخرى مؤلفة من اعضاء مجلس النواب والشيوخ . وقد توفي كثيرون من اعضاء الوفد واستغنى بعضهم ولم يجد الزعماء وسيلة لاحتلال غيرهم محلهم . وقد انقسم الوفد بحكم قلة التجانس بين اعضائه الى فريقين احدهما يعمل مع دولة النحاس باشا وقوامه الاساتذة مكرم عبيد ، ومحمود فهمي النقراشي ، واحمد ماهر وحسن حسيب باشا وسينوت بك حنا . والثلاثة الاولون هم كل شيء الى جانب رئيس الوفد الذي يعتمد على ثقة ام المصريين . اما الفريق الثاني وهو فريق الاكثرية ، فقوامه سائر اعضاء الوفد وفي مقدمتهم بركات باشا وحمد باشا الباسل وعلوي بك الجزائر وغفري بك عبد النور ومحمد بك الشريعي والغرايبي باشا وغيرهم .

ولا يزال في خارج مصر الآن اثنان من اعضاء الوفد هما واصف باشا غالي وعلي باشا الشمسي وضلعهما مع الاكثرية ولكنها لم يشتركا في النزاع الاخير وقد يتوسطان للصلح بعد مجيئها قريباً .

وللوفد قانون داخلي لم ينشر حتى الآن وفي مقدمة مواده ان القرارات يجب ان تؤخذ بالاكثرية . ولكن الاكثرية ضعيفة من حيث التشاد والمال — لان المال بيد الرئيس — فكانت النتيجة اهمال القاعدة الاولى في كثير من الاحوال . وهذا ما زاد شقة الخلاف اتساعاً وجعل في داخل الوفد هيئة ديكتاتورية مؤلفة من النحاس باشا والاساتذة النقراشي ومكرم عبيد واحمد ماهر .

اما الغرايبي باشا الذي كان سبب الانفجار الاخير ، فقد اقترف خطأ مبرر له في مواقف كثيرة آخرها تعاونه مع لجنة حكومية الفت برئاسة وزير المعارف لتكرم شوقي بك ، مع ان الوفد قرر عدم التعاون مع الحكومة الحاضرة في اي شأن من الشؤون ، ومع ان الغرايبي باشا نفسه نفذ هذا القرار سابقاً في نقابة المحامين التي رأسها تنفيذاً ذهب به الى مخالفة قانون النقابة والمساس بواجبات المحامين ، فالرجل الذي يبالغ في تنفيذ قرارات الوفد الى حد المساس بواجب المحاماة ، لم يكن ينتظر منه ان يسير على عكس هذه الخطأ ويشترك هو نفسه في لجنة حكومية . ثم انه قدم استعفاء من الوفد في الصيف الماضي دون ان يذكر السبب ثم عدل عن هذا الاستعفاء بتأثير احد رفاقه في الوفد . فلما اعلن خبر اشتراكه في لجنة احياء ذكرى شوقي الحكومية اثار النحاس باشا مسألة الاستعفاء وخصوصاً بعد سحب هذا الاستعفاء بكتاب لم يرق رئيس الوفد واصحابه .

واجتمع الوفد للنظر في قضية الغرايبي باشا فاختلف الاعضاء ولم يمكن البت في الموضوع . وحينئذ اقترحت الاكثرية التأجيل الى ما بعد قدوم العضوين الغائبين في اوربا ثم انسحبت . ولكن النحاس اصدر بعد ان سابها قراراً باقالة الغرايبي باشا استدفيه الى ان هذا الحق هو من حقوقه بصفته رئيساً للوفد . وقامت في الصحف على اثر ذلك حملات شديدة ضد الغرايبي باشا والاعضاء الثمانية الذين يؤفون الاكثرية ، وتوالت برقيات التأييد على النحاس باشا من كل مكان لما ابداه هو واصحابه من النشاط في بث الدعوة وحسم الامر ، ولجمود معارضة في الوفد جموداً قد يحدون مبرراً له في الاحوال الحاضرة . وتوسط كثيرون من الزعماء واعضاء الهيئة النيابية الوفدية في حل الخلاف ولكنهم لم يوفقوا الى الان . ولا اعتقد ان في الامكان اعادة الوفد سيرته الاولى لفقد الثقة التي ينبغي ان تكون متبادلة بين اعضائه ، وان يكن مركز النحاس باشا لا يزال قوياً في نفوس الشعب .

والخلاف يدور الان حول مسألة واحدة هي هل تكون سلطة الوفد ديكتاتورية ام تستمد من اكثرية الاعضاء . فاذا اصررت الاقلية على ان تكون ديكتاتورية فالمفكرون من رجال البلاد لا يعتقدون بانها تكون في يد قوية على شكلها الحالي . واذا تم الاتفاق على ان تكون هذه السلطة الممثلة بشخص الرئيس في يد الاكثرية ظهر الوفد بظهر الهيبة غير المتجانسة واضطربت احواله ما دام اعضاء الاقلية هم الذين يحسنون العمل ويسيطرون على المال . ولا ندري كيف يخرج الوفد من هذا المأزق اذا لم يظهر فيه رجل كفؤ للعمل . اما الاعتماد على كون الرأي العام لا يزال مع النحاس باشا فلا يعني عن انفراط جماعات من المفكرين من حوله حتى الذين كانوا يعملون معه الى الايام الاخيرة .

ولا يمكنني ان اصف لكم ما يشعر به الوطنيون الوفديون من الالم بازاء هذه المشكلة التي يعرفون صعوبة حلها . وقد فهمت ان كثيرين منهم سينزفون في بيوتهم اذا استمرت هذه الحالة . وقد يكونون على صواب في ذلك . وسنرى ما يجنيه الغد لمصر العريضة التي لاشك في ان الوفد يمثلها ويعمل امانيتها ، وفي ان تصدعه سيكون من اكبر الضربات عليها ؟

قبائل الزرائق في اليمن

كتب عربي معروف يقيم في اليمن كتاباً يصف فيه أحوال اليمن ومما جاء فيه في وصف الزرائق قوله: —

« يسكن الزرائق جنوبي الحديدة وشرقيها، وهم قوم أشداء بسل، اقوياء البنية، مفتولو السواعد، شعر رؤوسهم طويل، عيونهم براقعة، شديبو السمرة، النصف الأعلى من اجسامهم عار على الغالب من اللباس. في فصل الصيف يآزرزون بمئزر يستر العورة فقط، ويلبسون فوق رؤوسهم طربوشاً يحكونه من الخيزران الرفيع كالخيوط، وأمن سعف النخل الدقيق. يبلغ طول الطربوش ارتفاعاً مقداره ربع متر. وكلما طال ضاقت دائرته فهو مخروطي الشكل. وكان من عادة الزرائق قطع السابلة والاعتداء على القوافل. وهم كثيرو العدد ويقال ان عدد المحاربين منهم يبلغ العشرة آلاف مقاتل.

ظلوا زمن الترك متمردين على الحكومة وكثيراً ما حاربهم السولة العثمانية وحاربوها فلم تظفر منهم بطائل. ولما اراد جلالة الامام يحيى اخضاعهم ابوا ان يخضعوا فرمام بسيف الاسلام الامير احمد نجل الامام الاكبر وولي عهد المملكة اليمانية، فحاربهم مدة سنة ونصف تقريباً حتى اخضعهم واستولى على عاصمتهم بيت الفقيه. فساد اليمن امن شامل وحكم عادل. ثم انصرفوا الى الزراعة والعمل. واخذت منهم الرهائن كما هي العادة في اليمن، وادخل شبانهم ورجالهم في الجيش المتوكلية، واستتب الامن في جميع المناطق التي امتد عليها ظل جلالة الامام وذلك في جميع انحاء اليمن وخاصة القسم الساحلي منها، وصار الناس يروحون ويفدون آمنين مطمئنين.

من عيون هذا الشيخ الوقور فرحاً اذ بواسطته انقذت قطعة من الارض مساحتها ٢٤٠ دونماً ولا شك ان القطع الاخرى المجاورة لها ستكون لوطنيين لا محالة.

اما تساهل الشيخ شاكرو وتضحيته فله عليها من الله الاجر، وهذا ما ينتظر من سليل بيت عربي كريم، واما الحاج يوسف افندي عاشور فترجو الله ان يمد في عمره ولو بكى كلما انقذ قطعة ارض من مخالب العدو العاشم ومثل هذا فليعمل العاملون....

بسام

يافا

(١) اين يسجنون؟

زار فلسطين منذ مدة، سائح اجنبي وقضى مدة في تل ابيب مسروراً راقصاً، ساجحاً، وعاد لبلاده وهو لا ينسى تلك الذكريات وكيف ينساها؟؟

كتب في مجلة تصدر في تل ابيب تدعى «فلسطين نيرايست» مقالا مطولاً لا شك انه كتبه قياماً بوعد وعده لصديق اول صديقه... يصف تل ابيب وشوارعها وجمالها وحدائقها وقصورها وغيدها!! حتى وحماماتها!

لم يكتب بذلك بل قال: وهذا المهم طبعاً «لا يوجد في تل ابيب سجن» الا ان تسمي نفسها الحكومة للتدبة، اسمت ماذا يقول هذا السائح المغرم؟

في تل ابيب شيوعية، وجمعيات انت وحدك ادري بها منها ان كانت قانونية او غير قانونية؟ في تل ابيب سرقات، نصب، احتيال، احراق محلات مؤمنة، جرائم مختلفة، وهذا ما تقرأ في الجرائد وحتى في جرائدهم.

لا شك ان مقتضى هذه الجرائم يسجنون ولكن ليس في تل ابيب بل في يافا، القدس، عكا... نحن نخشى ان نطالبك بأن تجعل في تل ابيب سجنًا خاصاً لانك ولا شك تجعل في سجن تل ابيب كافخم القنادق ويكون له نظام خاص كما لبوليسها ودوائرها الاخرى، ومصارفات هذا السجن ستكون من الضرائب التي يدفعها العرب رغم انوفهم، ومع ذلك اننا نطلب بالحاح ان يكون في تل ابيب سجن حتى يرى الغريب اين يسجنون؟؟

(٢) «الباكي فرحاً»

للشيخ شاكرو ابي كشك قطعة ارض قرب مستعمرة «مليس» يرادده اليهود لمشتراها وهو في حالة مالية مرتبكة، وهو يتسالم كثيراً اذا خرجت الارض من يده لغير العرب. سمع بذلك السيدان حمديي النابلسي وراشد كنعان فراجعا الشيخ لآخذ الارض الا انهم اختلفوا على السعر. قام الشيخ الوقور الحاج يوسف افندي عاشور فاستدعاهم جميعاً وبواسطته اتفقوا على السعر وما ان نطق الشيخ شاكرو بأنه باع والسيدان الاخران انها اشتريا، الا والسموع تتساقط

الثورة العربية

(٤)

منشأ القومية العربية وتطورها

تقلا عن « تاريخ مؤتمر الصلح في باريس » الذي اشترك في وضعه ١٨ علماً ونشر برعاية
«المعهد البريطاني للشؤون الدولية»

ترجمة

صاحب «العرب»

(وهو واضع هذا الباب ومصنف الكتاب
ومدرس التاريخ الحديث في جامعة كبريدج)

الطبعة

هـ.و. تمبرلي

استقلالاً خاضعاً لوصاية على درجات متفاوتة في هاتين المنطقتين كما
في خارجها، سواء مارست هذه الوصاية دولة واحدة أم الدول كلها.
وفي الاتفاق الذي وضع متضمناً المفاوضات المنجزة على يد السير مارك
سايكس والسيو جورج بيكو في ١٦ مايس ١٩١٦، وهو الاتفاق الذي
صارت روسيا فريقاً من فرقائه، قد تعهدت الدول الثلاث متضامنة
بان يساعدن ويمتدّن بدولة عربية قومية تؤسس في سورية الداخلية
تكون قاعدتها على الراجح دمشق، وذلك باي وقت يتم للعرب فيه
تأسيس هذه الدولة. وكان توقيع هذا الاتفاق في ١٦ مايس ١٩١٦،
اي وقت كانت الثورة العربية غير مؤكدة الوقوع وفي موطن بعيد.
وفي السنة التي تلت، انسحخت روسيا من هذا الاتفاق واذاغت
مضمونه، فكان من الطبيعي ان يسمع الحسين والعرب عامة بهذا
الاتفاق، وكان ذلك لأول مرة في شهر كانون الاول ١٩١٧، وان
يحتجوا عليه، اذ انهم، وهم لم يكونوا قبل اشتراكهم في الحرب
مطلعين على هذا الاتفاق السري الذي يحدد الوضع السياسي لجزء
من بلاد بني قومهم، فلا ينتظر منهم ان يوافقوا على هذا الاتفاق
بعد ان اشتركوا في الحرب وقبلتهم نيل الحرية والاستقلال ..

ثورة الحسين في مايس ١٩١٨

اما الحالة بين الحلفاء والعرب، فقد بقيت هادئة لغاية ١٩١٦.
واما نحن فقد لاقينا مصاعب عظيمة لامداد الحسين بالمواد اللازمة
لثورة، واقتضى معظم الربيع ولم تنقل الى الحجاز الذخيرة الكافية
للعمل. واما الحسين فقد ظل يفترض (على غير سبب مبرر) انه قبل
ان يباشر الثورة، فلينزل الحلفاء الى سواحل سوريا. ورغب عن
تعيين ميعاد على وجه التقريب للشروع في الحركة. وكان قد تلقى،
على ما وصل اليه، كتباً غير مشجعة من ولده فيصل (كانت

ما تارة لحركة الحسين منه تأخير في السياسة الفرنسية. موقف

روسيا سنة ١٩١٦ — ١٩١٧

لم تكن خطورة هذه المفاوضات مقصورة على تعهد بريطانيا
البات بتقديم المعاونة للعرب في ثورتهم، فان مسائل العرب وقضاياهم
وحقوقهم، مهما كانت غير واضحة بحد نفسها، كان مجرد اثارتها
والخوض فيها، داعياً لجعل تأثيرها يتناول غير العرب والترك. وهذه
المسائل تناول مفعولها حقاً اثنتين من الحكومات هما حكومة الهند وفرنسا.
اما ما يختص بالاولى، فكانت من الواضح الجلي ان سياستها
في منطقة العراق كانت قد اشتبكت اشتباكاً محكماً، بالمفاوضات
التي دارت بين الحكومة المركزية في لندن وزعيم العرب المعترف به.
وشمل ذلك العراق الاعلى والادنى، ولكن ذلك لم ينج من ان احتجت
عليه حكومة سملا في الهند.

واما الحكومة الفرنسية فقد ظهر عامل عربي جديد يتعلق
بالمحادثات التي جرت بينها وبين الحكومة البريطانية حول سوريا
اي المحادثات التي فتحت بسايرها ووقعت في شهر نوفمبر ١٩١٧
ومع ان امكان نجاح الثورة على يد الحسين، اعتبر في تلك المفاوضات
امراً قليل الاهمية والشأن، وتجهل ما يحتمل ان يكون لثورة الحجاز
من التأثير في سوريا — مع هذا كله — لم يمكن الاغضاء عن مطلب
العرب للاستقلال الى حد ما، في سوريا. وفي الواقع، انه مع كون
المفاوضات قد شرع فيها واستقرت على ان لفرنسا حقاً لا ينازع يحولها
ممارسة التفوق الاعلى من دون المل جميعاً في سورية التي تبتدى
من شمال فلسطين، وعلى الاعتراف بان يكون لبريطانيا نفوذ متفوق
مشابه لذلك في فلسطين الواقعة للجنوب من حدود المنطقة الفرنسية،
فقد سلمت فرنسا وبريطانيا صراحة وضمناً، بحق العرب في الاستقلال

الدور الاول للثورة منه مايس الى ايلول ١٩١٦

ليس من شأننا ان نتابع مجرى الثورة الحجازية في هذا المقام ، وليس من الضرورة القول ان الحسين ، مع سعيه لمصلحة قومية ومصلحة خاصة ، فاختار الوقت المناسب له للعمل ، واقتصر اول الامر على رجاله الاخفاء ، واعرض عن قبول هيمنتنا على العمل ، مع هذا كله ، لا ينكر انه كان يحرص على الثورة ويشجع لايقاد نازها لمصلحتنا نحن . وهو والحق يقال صدق القيام بهذه الثورة ، وقت كان قانطاً من معاونة الحلفاء ، المعاونة التي تطلع اليها في الاقطار العربية الشمالية . وما ينبغي ان يعرف ، وهو ليس بأقل حقيقة مما تقدم ، ان الحسين وابناءه كانوا يبتشرون الى العمل ونحن من ورائهم نخضم ونستوري زنادهم ليوسعوا ميدان الثورة المحلية ويجعلوها ثورة عربية ، عامة شاملة . ومع توالي الوقت كانت قواتهم الحربية تنمو وتقوى بازدياد العدد والعدد ، ونحن نتوهدا ونرشدنا نحو غاية خارج الحجاز . ولم يزل امر الثورة يعظم وشأنها يعلو ، حتى اصبح فيصل قائداً للجناح الايمن للجيش العربي الذي غزا به فلسطين وسوريا . وفي هذا الدور الاول من ادوار الثورة ، الذي انتهى بسقوط الطائف وحلول موسم الحج ، لم نهم نحن الا بتقديم مقدار يسير من المساعدة مباشرة ، فوق امدادنا بالمال والمؤن ، والتسخير الحربية . ولكن ينبغي الا ينسى ان مدافعتنا وطياراتنا البحرية اشتركت مع القوات الشريفية في جدة ، وساعدت مدفعيتان مصريتان من السودان في اخضاع مكة والطائف ، ومراكبنا الحربية لم تساعد الحسين في احتلال الليث وينبع فقط ، بل في اتخاذ راجع ايضاً قاعدة بحرية حيث كان الضباط البريطانيون والفرنسيون في السواحل يتناولون اللذات من البحر ويشبهونها للشريف . زد على هذا ، فان الخطط اللازمة للقيام بحركات على حدود سورية ، ولاستئثار العرب بخارج الحجاز لينصروا الثورة او يلتحقوا بها ، كانت تدبر بواسطة العتمد البريطاني في جدة ، وكان يتم ذلك وحكم امره دون ان تكون هناك اقل اشارة للشريف تفيد بأن ينبغي له ان يقصر اغراضه ومجاهيده على املارة الاشراف .

(البقية تأتي)

مستر لويد جورج والمانيا وترع المسرح

خطب المستر لويد جورج في الاجتماع السنوي لجمعية « جيد هول » في موضوع نزع السلاح ، فبين ان العالم قد سمع سماع الخطب الكلامية عن نزع السلاح ، من حيث ضعف ثقة الناس بالسلم والطمأنينة . وقال ان معاهدة فرساي يجب ان تنفذ برمتها ، لا كما فعلت الدول الظافرة فأصرت على تنفيذ ما وافقها من هذه المعاهدة ، واهملت ما رأته غير متفق مع مصالحها . وقال ان ألمانيا بحسب رأيه لم تخزع غزوماتها لانها شعرت بأنها لاحول لها ولا قوة ، ومن حولها الدول المجاورة المدججة بسلاح هو ، عشرة اضعاف سلاحها . وأما ألمانيا وقعت فيما وقعت فيه من الامر اللازب والخنق المستحكم ، لانهما غشت وخذعت من الدول الظافرة . ففسد قطع لها الوعد بأنها اذا نزع سلاحها فكل بلاد اخرى جارة لها تنزع سلاحها ايضاً ، فزعزت هي سلاحها واما الدول الاخرى فلم تفعل شيئاً .

هذه الكتب صحيحة المعلومات بلا ريب (تتعلق في موقفنا وحالتنا في الساحات الشرقية في اوروبا . والخطوات الحقيقية التي اتخذها هو خلال هذه المدة ، مما يدل على ارادته للعمل ، كانت كناية عن بعض استعدادات استعداداتها القبائل الموالية للاشراف ، يضاف الى هذا الضجر الذي اشتد امره باهل مكة ، ومحاولة الحسين عجم عود الادريسي والامام يحيى ، فكانت محاولة فاشلة في النهاية . وفي شهر اذار طلب الحسين نجاة ان يجعل حصارنا البحري على سواحل الحجاز شديداً للغاية ، ليسهل عليه بذلك اقناع شعبه بالثمن الذي كانوا يدفعونه للتخلص من ارهاق الترك . ولكن في شهر مايس ١٩١٦ اصبح الامر مشكوكاً فيه من حيث ما للحسين من استطاعة وازادة للقيام بالثورة ، على ان يقع ذلك باي وقت تكون فيه هذه المعاونة العملية مفيدة لنا في غايتنا الحربية وعلى حين غرة ، وصلت الى القاهرة في اواخر مايس ، رسالة برقية من باخرة من بواخر الحفر البحري في البحر الاحمر تنبيء ان الحسين قد هبت رياحه للاغتنام ، وأن وليه عبد الله ينتظر ان يلتقي عندوين بريطانيين حالا . فانفذ اليه هؤلاء على ظهر طراد حربي ، فنزلوا الى ساحل صحراوي للجنوب من جدة ، فلم يجدوا هناك عبد الله وانما وجدوا اصغر ابناء الحسين زيدا ، فعملوا منه ان احد اخوته قد خرج الى استنفار القبائل ، وعملوا منه ايضاً ان اخويه علياً وفضلاً زحفا نحو المدينة ، وان ثورة الحجاز الجنوبي كان موعدها اليوم الثالث من ذلك التاريخ . فاتفق من كل هذا ان قد قضي الامر ، ولم يبق بعد ذلك سوى استشارة القواد البريطانيين بخصوص النتائج المستقبلية ، وامداد الحسين بالمال والتأديف والذخيرة الحربية — واعلم الحسين ان تقديم هذا كله مع مدفعية وعليها ضباط مسلمون لا ندخر وسعاً لتديره وانفاذه اليه بأقرب وقت ممكن — واما تعاون الحلفاء في سوريا فلم يمكن تسكين رأي سريع واضح بشأنه . واما الحامل الذي حمل الحسين على ازلامه الفجائي على الحركة ، فقد كان سببه انباء وردت من المدينة بأن نجدات عظيمة وصلت اليها . غير ان حقائق الاسباب عرفت بعدئذ ، وهي تتلخص بان القيادة التركية ، عملاً بمشورة حليفاتها ، صممت على اعادة الكرة على عدن ، وقد شجعها على ذلك التوفيق الذي وقفه علي سعيد باشا في السنة السابقة ، فالت القيادة التركية حملة اختارت رجالها اختياراً وزودتها بالخطط ، للزحف جنوباً نحو اليمن معتزلة اراضي الحجاز . وكان في هذه الحملة فريق من الالمان فيهم الخبراء في التعرف الالاسلكي وبث الدعاية . وكان بوسع هؤلاء الخبراء ان يتوسعوا بأعمالهم فيتناولوا افريقية الشرقية من اليمن . ففتح جمال باشا الالمان المسيحيين من الدنو من الحرمين الشريفين ، فاضطروا الى النزول من القطر في العلا ، والذهاب جهة الساحل ، حيث وجدوا انه يستحيل عليهم السفر من هناك بحراً ، فحاولوا اجتياز البلاد براً فوصلوا ينبع لا ابعد من ذلك . واذ جعلت سرايا الحملة تصل الى المدينة واحدة بعد اخرى ، وضع علي وفصل لوالدهما بانه ليس بعيد ان تمزج الحاميات في جنوب الحجاز وتقوى ، بحيث اذا حصل ذلك أصبحت الثورة عقيمة لا يرجى لها نجاح فاذعن الحسين لها وهب ليثور .

نظرات يساح في الصحف

«لساح نقاد»

بدعة انتقاد الخطب والاجتماعات والاحتجاجات

احسن بعض الصحف كل الاحسان في طرقه في الاسبوع الفائت هذا الموضوع ، وتوجيه اللوم على هذه البدعة التي اخذ بعض المبطين والمشائين والذين لم يعملوا وليس في وسعهم ان يعملوا شيئاً يردد نعمتها ويعمن في تكرارها .

لا نقول هذا انكاراً لضرورة العمل بدل القول . ولا لزعم ان الامم تصل الى حقوقها بالكلام ومظاهره . كلا ! فنحن من اول القائلين بوجوب العمل ، وبأن الحقوق انما تؤمن به ، وبأن الاخطار انما تدفع بنتيجته ، وبأن المستعمر لا يأبه للقول اذا لم يتبعه العمل ، وبأنه انما يعا بالافعال ثم بالافعال فقط .

ولكن هذا لن يمننا من مشاركة اللامعين للذين ابتدعوا هذه البدعة. اذ اتنا نعتقد ان الخطب والاحتجاجات والاجتماعات اعمال لا بد منها في ادوار الكفاح . ولاتنا نعتقد ان انتشار التذمر منها ادى الى الانصراف عنها ، وان هذا الانصراف ادى الى حقوت صوت التذمر والسخط ، وان هذا الحقوت ادى الى استسار بنات اليهود ، واستسلام الانكليز لاصواتهم الداوية، واحتجاجاتهم الصاخبة، وحملاتهم الشعواء .

ثبت هذا اتنا حينما كنا نكثر من الاحتجاجات والاجتماعات والخطابات كان التنبه الوطني اشد من اليوم ، وان الاصوات التي كانت تتعالى من كانت تتردد في جوانب الارض ، وتساعد على الهاب النفوس ، واذكاء الشعور الوطني في مختلف الطبقات .

واكاد اعتقد ان هذه البدعة دسيمة استعمارية صهيونية معاً نزلت وحيماً على قلوب الاعوان والاذناب والمراكيب ، ثم اخذت تنتشر حتى اخذت تشمل في نطاقها كثيراً من المخلصين . ولذلك ارى من الواجب تنبيه اولئك المخلصين الى ما في هذه البدعة من شر ، وإلى ما في تلك الدسيمة من خطر ، ثم الى شيء آخر وهو ان الاحتجاجات والاجتماعات لن تتعارض مع العمل لمن يريد ان يعمل ، بل انما هي وسيلة من وسائله وحافزاً من الحوافز اليه .

الاستقالات من لجنة التعليم

قرأت في بعض الصحف استغراب احد كبار رجال المعارف من

تتابع استقالات العرب من لجنة التعليم .

ولو رجع هذا الكبير الى ضميره من جهة، وإلى تصرفات السلطات وما قدمته من الامثلة السيئة على احترامها لاراء اللجان والخبراء من جهة اخرى ، لما ابدى استغرابه ولوجد كل الحق مع الذين يستقيلون.... فهذه السلطات اعتادت ان تخدر الناس بسياسة اللجان، واعتادت ان ترمي بتقارير هذه اللجان عرض الحائط بعد ان تكون الضجة التي انتجتها قد هدأت . وبعبارة اخرى انها لم تثبت حسن نيتها في اية لجنة شكلتها لمعالجة مشكلة من المشكلات التي حدثت في البلاد .

واظن ان هذا الكبير لا يحتاج الى ذكر حوادث معينة . ومع ذلك فهذه اللجان الانكليزية والخبراء الانكليز وتقاريرهم ماثلة في ظروفنا وتاريخنا. واذا قلنا لك المسائل التي عالجوها تتصل بالسياسات العليا التي لاسيطرة للموظفين في فلسطين عليها فاننا نشير الى اللجان المحلية البحتة : فكم عدت الحكومة نفسها موفقة حينما اشركت بعض الرجال الوطنيين من العرب في هذه اللجان . وكم تحمل هؤلاء في سبيل تجربة حسن نية الحكومة واشتراكهم في جلبها من اللامز والتفريع . ومع ذلك فهل وسعهم الا ان يسحبوا بعد ان رأوا سوء النية واحمال مصالح العرب رأي العين؟ الا ان سياسة اللجان قد افلست افلاساً تاماً وان سوء نية السلطات القائمة في البلاد قد ظهر ظهوراً جلياً بحيث لمسه كل انسان ، وبحيث اصبح كل عربي يشعر بشيء من الكرامة يرى في قبول الاشتغال في هذه اللجان اهانة وسخرية وسقوطاً . واذا كان هناك من يقبل ذلك فهو اما ان يكون تاجراً من تجار الوطنية او طالباً من طلاب الجلاء الكاذب والنفوذ الزائف.

من هو الخصم الحقيقي ؟

لفت نظري خبر نشرته إحدى الصحف لمراسلها عن وفد صلح حل في إحدى القرى، وعن قول هذا الوفد في سياق افئاف المتخاصمين بالصلح « انه يجب علينا ان ننسى احقادنا لنواجه خصم البلاد الحقيقي وهو الصهيونية ».....

ليس من شك في ان للدعاية الاستعمارية الحبيثة أثر كبير في الذهنية التي انتشرت لدى كثير من الناس باعتبار الصهيونية هي خصم البلاد الحقيقي . وهذه الذهنية هي التي سوغت لكثير من الناس موالاة السلطات الاستعمارية والتزلف لها واعتبارها اللجأ الذي يلجأ اليه في منع حيف الصهيونية واخطارها .

ولكن الامر المستغرب جداً هو ان تظل هذه الذهنية قائمة في نفوس بعض الناس على الرغم مما انكشف عنه امر السلطات الاستعمارية

بل قد يكون في الثاني شر أشد من الأول وأنكى . اذ نكون قد قبلنا اليد التي تلطمنا ، وارتبينا على القدم التي ترفسنا . وليست الصهيونية الالعبية تحركها تلك اليد وهذه القدم .

أفلا يتنبه رجالنا الى هذا فلا يفرقون في المقت والسخط وعيب الوطنية بين أولئك وهؤلاء على الأقل ولا نكون قد قد حللناه عاما وحرمناه عاما ...

صناعة الموت

ما اعظم ما اثرت في النفوس خطبة الوزير العراقي التي اشارت اليها الصحف وعنوانها بعنوان « صناعة الموت » ، وما اروعها من كلمة صادقة ، وما اعظم ما كبر العراق في عيون الناس وهم يرون في هذه الدعوة الجريئة التي يدعو اليها هذا الوزير برهاناً ساطعاً على ادراك اخواننا العراقيين قيمة الحياة الحرة المستقلة والسبيل الى الوصول اليها والاحتفاظ بها .

وقديماً قال العرب « اطلب الموت توهب لك الحياة » .

وفي الحقيقة انه لن يسطع نجم العرب في السماء مرة ثانية في اقطارهم المستعبدة الا اذا ادركوا قيمة الحياة الحرة المستقلة وعرفوا السبيل الحقيقي الى الوصول اليها والاحتفاظ بها .

فمرحى ايها القطر الشقيق مرحى . فالى الامام . الى الامام . وكن القدوة التي يقتدي بها سائر العرب ان شاء الله ما

(عراف البهامة)

جريدة « النجم » ومنشور غبطة بطريرك اللاتين ومجمعية

« شبان المسيحية »

قالت جريدة « النجم » الاسبوعية الكبرى في عدد ١٢٠ أكتوبر الماضي تحت عنوان « مهاجمة جمعية الشبان المسيحية — منشور بطريرك اللاتين » ان غبطة البطريرك المنسيور بارلسينا وزع منشوراً رعوياً مكتوباً بالاطالية والفرنسية والانكليزية مهاجماً فيه جمعية الشبان المسيحية ومننداً باغراضها . وقلت « النجم » عدة عبارات من هذا المنشور . وشيء وحيد يلفت النظر في عبارة « النجم » هو قولها « ان البطريرك بعين ترقب سلفاً يوم افتتاح الاندية الجديدة العظيمة لجمعية الشبان المسيحية . في عيد الفصح المقبل ، قد اذاع هذا المنشور » والمغزى في هذه العبارة بليغ حقاً .

من الخاتلة والرياء ، ومن ظهور ما بيته لهذه البلاد واهلها . لقد قال الحكماء : خير من الخير من يفعل الخير وشر من الشر من يفعل الشر

فاذا كانت الصهيونية شرّاً فليس من ريب ان الذي تكذب البلاد بها هو شر منها . ونحن لولا الانكليز لما رأينا هذه الصهيونية ولو خالج قلوبهم ذرة من رحمة او مروءة او انسانية على هذه البلاد واهلها لما رأينا شرور الصهيونية واطرارها التي تهدد الشعب العربي بالقضاء والابادة تستفحل وتوسع .

على ان أكثر العرب والحمد لله قد ادركوا مصدر الشر وعلة الدواء ، واصبحوا يرون الصهيونية اداة استعمار خبيثة ، واعتقدوا ان الكفاح الحقيقي يجب ان يوجه الى الخصم الحقيقي وهو الانكليز . واذا كان بقي اناس منا على ذهنيته تلك فانهم في الغالب من الطبقة التي لا تحيا الا بحياة المستعمر والتي لا يروق لها الا ان تشرب باحفاف الشهداء والضحايا ، وترقص على الاشلاء والجثث .

مفرد نقابة محامي اليهود

جميل جداً ان ينه محامو العرب بعضهم بعضاً الى ما في شهود هذه الحفلة من سبة وعار ، وان لا يشهدوا من العرب الاحام واحد على كثرة المدعين . ولكن المضحك جداً ان يركب اليهود رؤوسهم ، وبدلاً من ان يخرسهم افلاسهم في حفلاتهم ، تسوقهم وقاحتهم الى القول بان في محامي العرب ميلاً للاتحاد مع محامي اليهود . ولست ادري ان كان هناك وجوه اصفق من وجوه من قتلوا هذا القول الذي كذبه الواقع تكذيباً قاسياً . ولكن الذين اعتادوا مثل هذه المواقف لا يتوارون من مثل هذه الصفاقة والوقاحة .

وهنا موضع عبرة لمن عده نفسه بالتساهل وخلق المبررات والفتاوي الكاذبة . ولو كانت المسبة تقتصر على التساهل لما كان هناك كبير امر ، ولكنها تشمل الجميع . ولقد قال القرآن الكريم « وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » . وهذا عام واحد شهد الحفلة وقاطعها الجميع ولكن شهوده سوغ لليهود ان يقولوا ما قلوا .. وما دام الحديث شجوناً فمن الحق ان نتساءل عما اذا لم يحن الحين الذي ينه رجال العرب بعضهم بعضاً فيه الى عدم التورط في شهود الحفلات الانكليزية وفي الاشتراك في الاندية واللجان الانكليزية ايضاً ، واعتبار ذلك سبة وعاراً مثل شهود الحفلات اليهودية والاشتراك في الاندية واللجان اليهودية ...

والحق الصريح انه لا فرق في نظر الوطنية والروءة بين الفصليين ،



مكتظة بدوي الرواتب الكبيرة الذين ليس للبلاد من حاجة اليهم الا رغبتهم في استدرار الوظائف والمرتبات ، من الانكليز ومحسوبيهم، وذلك من عرق جبين الاهالي البائسين . وقد كان من جراء هذا الاهمال ان حرم خمسة اسداس الأولاد الذين هم في سن الدراسة من المدارس، الامر الذي يسجل به أكبر عار على السلطة الانجليزية القائمة في البلاد .

٦ — وقد عمدت هذه السلطة الى وضع مشروع لقانون المعارف يريد به ان يشرب ابناء الامة روح الولاء للسلطة صبت على بلادهم انواع العذاب وحكمتهم بالحديد والنار وهيأت لهم اسباب القناء والدمار .

٧ — وكذلك وضعت مشروع قانون للمطبوعات ارادت به كم الاقوام وتعطيم الاقلام والتهديد بالجزاء الصارم لكل من تحدته نفسه ان يرفع الصوت بالدفاع عن حقوق الامة والبلاد عن طريق الصحافة .

٨ — وقد سيطر على التشريع والادارة في هذه البلاد اناس غرباء عنها لا يفهمون روحها ولا احتياجاتها وتقاليدها ، فامضوا في سن القوانين الغريبة المتناقضة مع مصلحة الامة واحتياجاتها وروحها .

كل ذلك وهناك من ابناء هذه الامة من لا يزال يتطوع لتوطئة مناكبها للاستعمار ، وترويضها على الاساليب الاستعمارية ، وبث روح الاستخذاء للسلطة واعتبارها ذات الصفة الشرعية في البلاد، وهناك ايضا من لا يزال يتزلف الى السلطات الاستعمارية فيشترك في لجائها ، ويتنعم بحفلاتها ، ومآذبها ، ويساعد على الخفاوة بممثلها .

هذا الى اولئك الابناء العاقين الذين هم حرب على امتهم وبلادهم باجترامهم جرائم السمرة والجاسوسية ومساعدة السياسة الاستعمارية والغزوة الصهيونية على بلوغ الوطر والتضييق على خناق الامة والقضاء الاخير عليها .

ان حزب الاستقلال العربي الذي يرى كل هذا بعين تقطردما ، وقلب يتقطع اسى ، يبتغي ان تجدد الامة املها والا تستسلم الى القنوط ، لانه يعتقد بقوة روح هذه الامة الجبارة وعقيدتها الاستقلالية ، ومقتها للأساليب الاستعمارية واعوانها . وانه استمداداً من هذه الروح القوية الفياضة يعلن ان البلاد عادت لا تطبق هذه السياسة الاستعمارية الفاشمة ، التي فشلت فشلاً شائناً وافلست افلاساً تسجل بها كبر الاثم والعار على القائمين بها ، وان من حق هذه الامة العربية ان تتمتع بحريتها واستقلالها في بلادها ، وانها لن ترضى عن ذلك بديلاً .

وانه وهو مؤمن كل الايمان بهذا الحق ومعتقد كل الاعتقاد في اعتصام الامة بعقيدتها الاستقلالية ، يدعو كل عربي في هذه البلاد الى تجديد العهد للكفاح ضد الاستعمار واساليبه ، وضد الصهيونية وغزوها وضد الخائنين من ابناءها بكل قوة وثبات وعزم وايمان ، ويدعو كل عربي ليعلم معه ان هذه البلاد لن تطمن على حيلها وكيانها الا اذا منع بيع الاراضي لليهود منعاً باتاً ، واقلل باب الهجرة اليهودية اقلالاً تاماً ، واستلم ابناء البلاد الحكم ، ونالت البلاد استقلالها التام متحدة مع البلاد العربية الاخرى .

يا اهل فلسطين ! لقد جد الجد ، وسارت الركبان ، فاين انتم من اخوانكم ابناء البلاد العربية . كنتم في المقدمة فما بالكم تأخرتم . اين قضيتكم من قضاياها ! ارجعوا بها على الاعقاب ، فابدأوها قضية استقلالية لا لين فيها ولا هودة . الوطن وطنكم ، وشرف الامة العربية بين ايديكم . فاحفظوا الامانة وصونوا الكرامة . وليستشر كل عربي قلبه وليعمل واجبه . اما الوطن فباق وأما الافراد فزائلون . فلنتعهد على الجهاد في سبيل الحرية والوحدة العربية .

ان يوم ٢ نوفمبر عار ابدي ، فيجب على كل عربي ان يجاهد ليمحوه من سجل التاريخ والسنين . ولتحي سورية الجنوبية ، عربية حرة مستقلة !

(هيئة حزب الاستقلال العربي)

في فلسطين

٣ رجب ١٣٥١

نابلس

٢ نوفمبر ١٩٣٢

التجنيد الاجباري في طرابلس الغرب

هل كان الطرابلسيون خطباً ووقوداً وعبداً
ليقذف بهم الى الحرب هذا القذف؟

اطلعنا على صورة بالمرية لقانون التجنيد الاجباري الذي سنته ايطاليا في طرابلس الغرب حديثاً ، فاذا به من افطع قوانين التجنيد العسكري في العالم على الاطلاق ، بموجبه تجبر ايطاليا عرب طرابلس الغرب على الخدمة العسكرية ، حضراً وبدواً ، من سن ١٦ - ٦٠ فكل طرابلسي عليه ان يخدم ايطالية ٤٤ سنة ، ولكن هذا القانون لم يخلو من مرحمة وشفقة تسجل لطفاة روما بالشكر والثناء ، وهي ان ملك ايطاليا وموسوليني واضعي هذا القانون ، قد تكرموا على الآباء والامهات الطرابلسيين ، بأن سمحوا للاطفال ان تبقى في كنف والديها من يوم يولد الطفل الى ان يبلغ السادسة عشرة ، فابواه يربيه وينشأه ، ويعلمانه ويثقانه حتى يطر شاربه ، وحينئذ تأتي السلطة الايطالية باسم ملك ايطالية وتنزع هذا الولد من حجر والديه ، وتسلمه من اهله وأقربائه ، وتجندوه ليقاتل في الصفوف الامامية واحباً حياته لايطالية في سبيل الدفاع عن مطامعها وشرها الاستعماري . اوليست النخاسة التي تدعي الدول الاوربية نسخها وابطالها هي اهون شراً من هذا التجنيد ؟ اوليست سياسة الابادة مفرغة بهذا المواد احسن افرغ ، ومتمثلة بهذا القانون افضل تمثيل ؟ صبراً ايها الامهات العربيات في طرابلس ، ان مدة ١٦ سنة لكي تلدن اولادكم وتروهن من حولكن زينة الحياة الدنيا ، وقرة عين لكن ، لمدة كافية ، ويا اهل طرابلس ان الدفاع عن ايطالية هو السبيل الوحيد لتسيروا به الى الحضارة الجديدة التي بانتظاركم ، فان لم تؤدوا هذه الخدمة فليست بكم جدارة للحياة . قبلوا وجنات اولادكم وودعوم ، فانهم ذاهبون الى ميادين الشرف ، الى الدفاع عن ايطالية بموجب هذا القانون !!

ما بالكم واهون يا اهل طرابلس الغرب ؟ ان اخوانكم العرب في العراق ، صاروا يعبرون عن التعليم العسكري « بصناعة الموت » ليعموا اوطانهم بايديهم ، وايطاليا تريد ايضاً ترقية هذه الصناعة في بلادكم ، ولكن شتان بين العراقي يتخرج في « صناعة الموت » ليحمي العراق ، وبين الطرابلسي يساق من سن ١٦ - ٦٠ ليتقن صناعة الموت ليحمي ايطالية ويدافع عن روما !
ليقرأ كل عربي هذا القانون ويبي مواده القليلة ، ويدعو لطرابلس الغرب بالخلاص من هذا المستعمر الفتاك الاثم : -

في حالة التجنيد ان كانوا صالحين لذلك من الوجهة الصحية
المادة الثانية : - الاجبارية المقررة بالمادة الاولى تشمل الوطنيين
الايطاليين الليبيين الذين اكملوا العام السادس عشر ولم يتجاوزوا الستين
المادة الثالثة : - ان الوطنيين الايطاليين الليبيين المجهزين على
الخدمة العسكرية بمقتضى المواد المقدمة يضمنون الى وحدات الخطوط
الامامية الى ان يكملوا العام الخامس والاربعين من العمر الى الوحدات
ال اخرى الارضية فيما بعد هذا العمر .

المادة الرابعة : - الوطنيين الليبيين الايطاليون غير التابعين للقوات
المسرحية من فرقة الجيوش الاستعمارية الملكية بالقطر الطرابلسي تكون
دعوتهم لحمل السلاح في حالة التجنيد بعد ان تتم دعوة المقيدين
ضمن القوات المسرحية .

المادة الخامسة : - ان الاحكام الجاري العمل بها في المملكة بشأن
جمع الحيوانات وال عربات والسيارات وسائر وسائل النقل في حالة التجنيد
قد صار تعميمها على القطر الطرابلسي بالكيفيات التي يقررها الوالي .
المادة السادسة : - الغيت جميع الاحكام المخالفة لهذا المرسوم .

ويتوريو عمانويل
موسوليني - دي بونو

ويتوريو عمانويل الثالث بنعمة الله و ارادة الامة ملك ايطاليا
بعد الاطلاع على القانون ٢٦ يونيو ١٩٢٧ رقم ١٠١٣
وبعد الاطلاع على نظام فرق الجيوش الاستعمارية الملكية لقطري
طرابلس وبرقة الموافق عليه بامر ملكي في ٣٠ سبتمبر ١٩٢٦ رقم ١٦٠٨
والتعديلات التالية لذلك النظام ، بعد سماع مجلس الوزراء ، وبناء على
اقتراح وزيرنا سكرتير الدولة للمستعمرات
امرنا ونأمر بما يأتي :

المادة الاولى : - في حالة التجنيد العسكري الكلي او الجزئي يجبر
على الخدمة العسكرية لدى الاقسام النظامية او غير النظامية التابعة لفرقة
الجيوش الاستعمارية الملكية بالمستعمرة ، الوطنيين الايطاليين الليبيين
القادرين على حمل السلاح والمقيمون بصورة دائمة في القطر الطرابلسي
والمعتبرون من الاهالي الحضرة . اما البدو فاجبارية الخدمة العسكرية فيهم
قاصرة على الجماعات التي يصير تحديدها بأمر الوالي
والوطنيين الايطاليين الليبيين الذين يؤدون الخدمة العسكرية عن
طوع واختيار في الاقسام النظامية التابعة لفرقة الجيوش الاستعمارية الملكية
بالقطر الطرابلسي يقيدون لدى تسريحهم في جداول القوات المسرحية
للفرقة المذكورة وهم على كل حال معبرون على اداء الخدمة العسكرية

الاكتشاف العالمي المدهش



لإعادة الصحة والقوى

ولإطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير
معمل معهد الأبحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٤٣ طعم للرجال »
أن الغدد الحيوية لتسكب في الجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي
الذي ينيه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة
بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجري لمائة وعشرين كبشاً وحيوان
هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها إلا بضعة أسابيع وقد طعمنا
بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات
بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوية
وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلاً بالغدد الحيوية ونذكر
على سبيل المثال : — تقدم لي رجل إنكليزي له من العمر ٧٤ سنة
عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منحلطة من ١٢ سنة
فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وتأثير السائل تحول الشيخ العديم القوى

إلى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه
من ١٥ إلى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلونديكي بهلين
في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من المكن
ستبدال العملية الجراحية المذكورة بإدخال خلاصة الغدد الحيوية إلى
الجسم باستعمال Kalefluid كالتشنكو ولهذا السبب قد اعترف
المجمع الطبي بأن Kalefluid كمقوالاته بعد الاستشفاء بها Kalefluid
تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تقوى وتنفتح
النفس ويشد الذكاء وتتلاشى الأوجاع ويحول الضعف العصبي
وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتمتعون من جديد
بفوز حياة الشباب والصحة . واضيق المقام نرجو كل من يريد
الإطلاع على شهادات الوف الأطباء من المجمع العلمي في العالم أجمع
أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً Kalefluid
والدكتور كالتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن
وبروكسل بأربع مداليات ذهبية . ويبيع الكاليفولويد في كل الصيدليات .

الوكيل لفلسطين وشرق الأردن — صبرية مافرومجيالى

الباب الجديد — القدس صندوق البوسطة ١٣٩

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم أفندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية أول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد أفندي جمال صاحب المكتبة الأهلية —
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد أحمد أفندي طاهر رجب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبلوي
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الأردن جنبه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنباً وربعاً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغراف ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)